الكر على الاول ايضا بنا على ما قال الامام القرافي المالكي من انه يجب
على النبي ان يخبر بنبوته اي ليعرف فيحترم فالنبي فعيل بمعنى فاعل
مطلقا لانه مخبر عن الله ولا بد وان لم يكن مشرع كما انه بمعنى مفعول
قوله وبالهمز معطوف على قوله بالهمز قال الزمخشري يزن الهمزة
ابلغ اقول ولعله لكونه من النبوة وهي الرفعة فان قلت كونه
من الخبر يفيد انه من رفع ايضا قلت نعم الا انه ليس صريحا
من اللفظ كالاول قوله قيل انه يخفف المهموز بقلب همزته
يا لا يخفى انه اذا كان يخفف المهموز يكون كل من المهموز والذي
بلا همز ماخوذ من النبا وهو الخبر قوله بقلب همزته اي بسبب
قلب همزته يا قوله وقيل انه اصل المهموز لا يخفى انه اذا كان
اصل المهموز يكون كل من المهموز وغيره ماخوذا من النبوة اي
الرفعة هذا هو الذي يقتضيه حكم العقل فاذن يكون قوله اولا
ولفظه بالهمز من النباء اي الخبر انما يأتي على القول الاول ان
الاصل الهمز وان الهمزة قلبت يا قوله من النبوة وعليه فيكون
واويا واصله نبيو قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق
احداهما بالسكون وادغمت احدى الياءين في الاخرى قوله
اي الرفعة من قبيل القبيل الثاني فلا يرد ان يقال المصرح به
انه ماخوذ من النبوة وهي المكان المرتفع وهذا التقدير ظاهر
لولا ما يتبادر من الشمول رجوعه لكل من القولين قبله ويقويه
قوله واستشكل كما هو ظاهر ولذلك قيل مقتضى كلامه ان
قوله من النبوة جار على كل من القولين قبله المبنيين على عدم الهمز
وحينئذ فيشكل التفريع عليه على كل منهما فان كون المهموز من النباء
يقتضي ان يكون الهمزة اصلية وكون غيره من النبوة يقتضي
ان

ان الباء ليست منقلبة عنها فتامل قوله لان النبي مرفوع الرتبة
ظاهره انه اذا كان ماخوذا من النبوة وهي الرفعة لا يكون الاسم
مفعولا وليس كذلك بل يصح ان يكون اسم فاعل اي مرتفع قوله
من الخلق اي من غير الانبياء مطلقا واما بالنسبة للاولياء فقد يكون
مرفوع الرتبة على غيره منهم ايضا مطلقا وذلك نبينا وقد يكون
مرفوع الرتبة على غيره منهم في الجملة كما في غيره قوله باختلافهما
معنى اي بسبب اختلافهما فان المهموز معناه المخبر عن الله وغير
المهموز معناه مرفوع الرتبة اي مع ان الفرع يكون معناه كمعنى
الاصل لا يخالفه فتامله قوله واجيب باشتراكهما في اصل
المعنى الخ اعلم ان اصل المعنى الماهية الكلية باعتبار تحققها
في اقل ما تتحقق فيه كما في قولهم اصل الايمان وكمال الايمان وحينئذ
فيكون من اضافة الصفة للموصوف اي المعنى الاصلي وهو
الرفعة على ما اراده قوله لان اخباره عن الله رفعة مخصوصة
في هذا الجواب نظر وذلك لان الاخبار مستلزم للرفعة لانه
نفس الرفعة فمعنى الثاني يستلزم من لازم المعنى الاول لا معه
نفسه فلم يصح قوله باشتراكهما في اصل المعنى هذا ما نقله
العلامة البهوتي عن شيخه الشمرلسي ثم انك تعلم المتبادر
والمفهوم منه ان المصدر مضاف للفاعل فاذن لا يأتي على التعريف
الاول لان النبي لوحظ في التعريف الاول كونه مخبرا بالفتح ويأتي
على جميع الانبياء فالمناسب الجاري على كل الاقوال لان اخبار الله
رفعة مخصوصة قوله تنبيه التنبيه لغة الايقاظ
والفطنة واصطلاحا عبارة عما لو جرد النظر عنه لفهم مما قبله
كذا كتب بعضهم قوله محمل بدل من سبيد فالا يخفى انه اذا جعل

لعله الانبيا
قوله واما بالنسبة الخ
هذه قوله مخرمة واخليط
لشهاب الفاسي فليحرر اه

Copyrighting ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)